

عنوان المحاضرة: المدرسة الكلاسيكية:

• تمهيد:

ظهرت في مطلع القرن العشرين، وسميت بالكلاسيكية ليس لقدمها وتخلفها، وإنما لنمط التفكير الذي قامت على أساسه النظرية، حيث ركزت في مجملها على العمل معتبرة أن الفرد آلة وليس من المتغيرات التي لها أثرها في السلوك التنظيمي، وعلى التكيف والتأقلم مع العمل الذي يزاوله، وهذا ما حدا بالبعض من العلماء أن يطلقوا على هذه النظرية (نموذج الآلة) مع تزايد الحركة الصناعة في نهاية القرن 19 ميلادي وبداية القرن 20 كان التحدي الرئيسي الذي واجه المدير يتمثل في محورين:

- كيفية زيادة الإنتاجية وجعل أكثر سهولة وبسرا في الأداء.
- كيفية تحفيز العمل للاستفادة القصوى من جهودهم في تشغيل الآلات.

ومن أهم نظريات ومفكري المدرسة الكلاسيكية:

01- نظرية الإدارة العلمية "فريدريك تايلور"

كان تايلور حقا قادرا على السيطرة الشبه كلية على تقنيات الإنتاج، وكذا على معظم المسائل الإدارية والمتعلقة بالمستخدمين مثل تقسيم المهام وتحديد مستوى كل مهمة والقدرة على المراقبة الجيدة وليستمر هذا التقدم ينبغي حسب تايلور إجراء دراسة علمية للعمل التي ينبغي أن تصل إلى التنظيم العلمي للعمل TOS انطلاقا من هذه الطريقة في تنظيم الإنتاج يعتقد تايلور أن مصالح العمال والمستخدمين يمكن إن تكون متقاربة وليست متنافرة. ويمكن أن نقول أن الإدارة العلمية هي:

- إحداث ثورة عقلية لدى الإدارة العلمية والعمال وإحلال الأساليب العلمية من المفاهيم القديمة.
- استخدام الطرق العلمية في اختيار وتدريب العمال.
- العمل على توظيف جو من التعاون بين العمل والإدارة.
- التركيز على وظيفة التخطيط وفصلها على وظيفة التنفيذ.
- تطبيق مبدأ التخصص في وظائف الإشراف.

* المبادئ التي جاء بها تايلور:

1- التقسيم الأفقي للعمل. 2- التقسيم العلمي. 3- نظام الأجرة والمردودية. 4- مبدأ المراقبة في العمل.

* أهم الانتقادات الموجهة للعالم تايلور.

- اعتبار الإنسان مجرد آلة، وإغفال الجوانب النفسية والاجتماعية له.
- إهمال العمل الجماعي
- عدم تشجيع العامل على المبادرة الشخصية والإبداع في الإنتاج والعمل.
- انعدام جودة الإنتاج وقلة المهارة.
- تجاهل دور النقابات العمالية

02- : نظرية "هنري فايول":

* مبادئ الإدارة حسب بها "هنري فايول":

- 1- تقسيم العمل. 2- السلطة والمسؤولية. 3- النظام والتأديب. 4- وحدة الأمر.
- 5- وحد التوجيه. 6- تفضيل الصالح العام للمشروع على المصالح الشخصية للأفراد.
- 7- تعويض ومكافأة الأفراد من عملهم بصورة عادلة. 8- المركزية.
- 9- تدرج السلطة أو التسلسل الهرمي ويعني تسلسل الرؤساء. 10- المساواة بين الأفراد وتحقيق العدالة بينهم.
- 11- الترتيب. 12- ثبات الموظفين في العمل 13- المبادرة. 14- روح الجماعة.

* الصفات الإدارية الواجب توافرها في الإداريين حسب رأي "فايول":

- الصفات الذهنية والعقلية. - الصفات الجسمانية. - الصفات الخيرية والتجريبية.
- الخلقية. - الثقافية. - الفنية.

* وظائف الإدارة حسب "فايول": هي: التنبؤ والتخطيط - التنظيم. - القيادة. - التنسيق. - الرقابة.

* الانتقادات الموجهة للعالم "هنري فايول":

- أن تعارض بعض المبادئ الإدارية مع البعض الآخر .

- النظر في التنظيم بأنه نظام مغلق.

- أغفلت نظرية التنظيم الإداري الجوانب النفسية والإنسانية للأفراد.

03- النظرية البيروقراطية"ماكس فيبر":

يعرف "فيبر" البيروقراطية على: " أنها حكم المكتب" أو "تنظيم المكتب"، ويقوم أي نظام بيروقراطي على أساس هرمي تتسلسل فيه السلطة من القمة إلى القاعدة.

* مبادئ النظام البيروقراطي حسب ماكس فيبر:

1- تقسيم العمل.

2- الفصل بين العلاقات الشخصية والعلاقات الرسمية.

3- الإجراءات المكتوبة وليس شفوية.

4- هيراركية "هرمية" السلطة

5- شغل الوظيفة على أساس التعيين وليس الترشيح.

6- اختيار الموظف الأكثر كفاءة في تنظيم متطلبات الوظيفة.

7- الترقية على أساس الأقدمية أو الإنجاز أو الإثنتين معا.

8- أداء الموظف يجب أن يراقب.

9- حق الموظف في راتب مجزي وعلاوة.

* سلبيات النظرية البيروقراطية على الأفراد:

- الالتزام الحرفي بالأنظمة والقوانين والجمود في سلوك الأفراد.

- عدم التعامل مع منسوبي المنظمة كأفراد لهم رغبات وميول وعواطف وأحاسيس.

- فرض نظام على الأفراد قد يدفعهم إلى الاكتفاء بالحد الأدنى من الأداء.

- وجود أنظمة وإجراءات صارمة قد تدفع الأفراد إلى مقاومة أي نوع من أنواع التعبير التغيير الذي ترغبه المنظمة.